Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والـدهـر ولّت عنّـا حـوادثـه ... ونـحـن فـي لـذّة ونـيـل مُـنى
بمجلسٍ كـامـل المحـاسن لـو ... بـه يحـلُّ الجُنَيْـدُ[1] لافتتـنـا
فـكـاهـةٌ بـيـنـنـا وفـاكـهـةٌ ... وكـأس راحٍ وراحـة وغِـنـا
بين نـدامى مثـل الشمـوس لهم ... عـلمٌ وفـضـل ورفـعـة وسَـنـا
حـديـثهـم لا يمـلّ سـامـعـه ... لـطيبـه العينُ تـحسـدُ الأُذنـا
إخـوانُ صدقٍ صفت ضمـائـرهم ... أولـو عفافٍ لا يضمـرون خنـا[2]
أهـلُ سمـاحٍ مـا إن يـزال لهم ... صنـع لـه في الأنـام طيب ثنـا
نُـنـشـدُ أغـزالـنـا ونُـلغـزهـا ... بـاسم غـزالٍ أضحى يغـازلنا
في يـوم دَجْنٍ[3] تهمي سحائبـه ... كـأنـهـا كـفُّ ربٍّ مـنـزلـنـا
وعـنـده مـنـقـل تـلألأ فـي ... أرجـائـه النـارُ فهي تـدفِّئنـا
تـجـاهـه شـادن وفـي يـده ... طيـرٌ كصبٍّ لـديـه ذاب ضَنـا
كـأنـه إذ غـدا يـقـلِّبـه ... في النار قلبي الـذي قـد ارتهنا
ظـلت كـؤوس الـمـدام طـاردةً ... لـلهمِّ حيث الـسـرور ذكَّـرنـا
نُسِـرُّ مـا بيننـا الـحـديث ولا ... نبـديـه خـوف الـوشـاة تسمعنا
فمـا تـرانـا عينٌ لـذي بصـر ... إلا عيـون الحبـاب تَـرْمقـنـا
وأطـيب الـعيش مـا نـكـتِّـمـه ... خـوفـاً وإن كـان سِـرُّنـا عَلَنـا
يـا يـومنـا هـل نـراك ثـانيـةً ... بـبـعـلبـك أم تـعـود لـنـا

ومرة أخرى، يستبد الوجد بقلب المحب، فينوح على بُعد الأحبة مشيراً إليهم ـ على طريقة الصوفية ـ بسكان نجد.. فيقول: **[الطويل]**

---

(١) الجنيد: هو أبو القاسم بن محمد الخزاز القواريري، المتوفى ٢٩٧ هجرية.. من كبار مشايخ الفقه والتصوف، كان يلقب: شيخ الطائفة.
(٢) الخنا: الفسق والفجور.
(٣) الدجن: الظلام.